الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبـــية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العـــــالي والبحـــــث العلـــــمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جـامعة غليـــزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

التخصص:لسانيات تطبيقية

فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:

بغرناوط سلطانة

تواتي خيرة

إشراف الدكتورة:

مغاري لويزة

لجنة المناقشة:

1– د. كوريدات حورية	جامعة غليزان	رئيسا
2– د. مغاري لويزة	جامعة غليزان	مشرفا ومقررا.
3–د.بوخاري خيرة	جامعة غليزان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :2024/2023 – 1445/1444هـ

قَالَ تَعَالَى

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ٩﴾

الزمر الاية 09

شـــكـــــر وعـــرفـــــان

الحمد لله الذي أنزل كتابه المبين هداه آية للعالمين ونور المؤمنين وحجة على خلق الله أجمعين والصلاة والسلام على رسول الله من دعا للعلم وحثنا عليه وعلى آله الطيبين الصالحين.

نتقدم بأعظم آيات الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على ما مدنا به من نعمة الصبر والمثابرة والتوفيق في إعداد هذا البحث العلمي

وقبل أن نمضي، نقدم أسمى آيات الشكر والتقديم والامتنان والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى هؤلاء الذين فرشوا لنا طريق العلم والمعرفة والبحث والاكتشاف إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وأستاذتنا المشرفة" مغاري لويزة" التي وقفت إلى جانبا طيلة فترة إنجاز المذكرة، والتي لم تبخل علينا بجهدها وعملها فجزاها الله عنا خير الجزاء.

كما ونتقدم بالشكر إلى على أعضاء قسم اللغة العربية ومن وقف إلى جاننا من قريب ومن بعيد، وشجعنا ومد لنا يد العون في إنجاز هذا العمل.

الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى" : يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير" (المجادلة : 11) .

لقد كان الطريق طويل والوصول على قدر المشقة مهيبا وعظيما

اللهم إني سعيت وإنك أحسنت لي الجزاء

ويشرفني ويسعدني أنا الخريجة تواتي خيرة أن أهدي نجاحي وسنين تعبي

إلى من زين اسمي بأجمل الألقاب إلى والدي رحمه الله.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم وأعطاني بلا مقابل.

إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق أبي الثاني زوج أمي حفظه الله ورعاه وأطال عمره.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنتني بقلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها.

إلى القلب الحنون الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي

نجاح مصباح دربي الى بهج حياتي والدتي .

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتواء

أخوتي حليمة - سمراء - عبد الجليل - عبد المجيد إلى كل من كان عونا وسندا في هذا الطريق الرفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات إلى رفيقتي في هذا المشوار سلطانة وكل من له الأثر في إنجازي وكل من أحبهم قلبي

أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي وتخرجي.

من الباحثة خيرة تواتي

إهـــــــداء

الحمد لله حمدًا كثيرا طيبا مباركاً فيه سبحانك لا تحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت وأعطيت فأفضت، فلا حصر لنعمك ولا حدود لفضلك، وصلى الله وسلم على أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله الأمين، خير من علم وأفضل من نصح .

أهدي ثمرة جهدي المتواضع :

إلى من وهباني الحياة والأمل ، ومن علماني أن أرتقي سلّم الحياة بحكمة وصبر، برا وإحسانا ووفاءً لهما، والدي العزيز عصمان، ووالدتي العزيزة عبد الهادي فاطمة ، فلولا دعائهما ومساعدتهما لما وصلت إلى هذه المرحلة.

وإلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي : إخوتي غزيل ، سيد أحمد، حكيم وإلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية : تواتي خيرة

إلى كل من كان له الفضل في تعليمي منذ بداية مسيرتي إلى النهاية .

لكم خالص احترامي وامتناني وخاصة الأستاذة المشرفة مغاري لويزة.

فالحمد لله أولاً وآخرًا ، أسأل الله تعالى أن يتقبله خالصاً .

بغرناوط سلطانة

مقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونشهد به ونستغفره، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، أما بعد:

يعد التعليم الوسيلة الأساسية التي تستخدمها الأمم في تكوين أبنائها في جميع المجالات وعلى كل المستويات، هذا التكوين الذي يعمل على تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تمكنهم من فهم الحياة، والإسهام في دفع عجلة التقدم، وهذا كله يقوم على عاتق المعلم؛ الذي ينبغي أن يكون مستوعبا لمضمون الرسالة التي سيوصلها لطلابه، وعلى نحو يمكنه من الارتقاء بهم ودفعهم بعجلة السير إلى نهاية الطريق، ويثير رغبة المتعلمين وتحفيزهم.

وهذا كله لا يكمل بإعتماد على طريقة وإستراتيجية واحدة في التعليم، فلدينا – مثلا- التعليم المتمايز الذي يسعى إلى تلبية إحتياجات، وإهتمامات المتعلمين وفق قدراتهم ومستوياتهم الفردية، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين . ومن بين المهارات التي يركز عليها المعلم في المراحل التعليمية الأولى مهارتي القراءة والكتابة؛ بإعتبارهما عاملا فعال في نجاح العملية التعليمية. وتمكن المتعلم منه يحتاج على إستراتيجية حديثة ومتنوعة، وذلك للحد من مشكلة القراءة وعسر الكتابة.

ومن هذا المنطلق، إنبثقت إشكالية البحث الآتية:

- ما هو التعليم المتمايز؟
- وماهي إستراتيجياته؟
- وما أثر إستخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة؟

ولمعالجة هذا الطرح إخترنا موضوعا موسوما بـ:

"فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة"

ومن الأسباب التي دفعتنا لِاختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- الكشف عن واقع مهنة التعليم وأساس بناءه من الناحية التربوية التعليمية
- اِرتباط الموضوع بتخصص اللسانيات التطبيقية

وأما الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال هذه الدراسة فهي:

- معرفة الفروقات الفردية داخل الصف
- الكشف عن اِستراتيجيات وطرق تعليم القراءة والكتابة

فرضت علينا طبيعة الموضوع الاِعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة الذي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية، بالإضافة إلى إجرائية التحليل.

اِقتضى منا هذا البحث تقسيمه إلى مدخل وفصلين تليهما خاتمة.

خصصنا المدخل لشرح وتبسيط مصطلحات العنوان وهي: مفهوم التعليم، تعريف التعليم المتمايز، مفهوم القراءة، مفهوم الكتابة، كما تمت الإشارة إلى لمحة موجزة عن التعليم المتمايز.

- وجاء الفصل الأول الموسوم بـ "التعليم المتمايز ماهيته واِستراتيجياته" فتناولنا فيه تمهي، أهداف التعليم المتمايز، عناصر التعليم المتمايز؛ والمتمثلة في: المعلم، المتعلم، المحتوى، البيئة
- اِستراتيجيات التعليم المتمايز
- فرق بين التعليم التقليدي والمتمايز

وأما بالنسبة للفصل الثاني المعنون بـ "**إستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة**" فتطرقنا فيه إلى: إستراتيجيات الخاصة في مهارة القراءة، إستراتيجيات الخاصة في مهارة الكتابة، وختمنا بحثنا بجملة من النتائج.

استعننا في بحثنا هذا جملة من المصادر والمراجع التي أثرت البحث نذكر منها: التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية لخير سليمان شواهين، كتاب الصف المتمايز لإستجابة إحتياجات كل المتعلمين لكارل آن توملسون، وكتاب المرجع في تعليم اللغة العربية لرشدي أحمد طعيمه، ومما لاشك فيه أن كل بحث تقترنه مجموعة من صعوبات ولعل أهم صعوبة هي: قلة المصادر والمراجع.

أخيرا نتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في دعم هذا البحث وحثنا على الإستمرار رغم كل المعضلات، وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة لويزة مغاري، التي كانت خير معين في الكثير من الأمور، فلها منا كل شكر وتقدير والشكر موصول الى لجنة المناقشة الذين تحملوا أعباء قراءة البحث لآجل تقويمه وتقييمه.

الباحثتان: تواتي خيرة / بغرناوط سلطانة

12مارس2024

مدخل تمهيدي

تمهيد:

إن نجاح العملية التعلمية قائمة على المعلم من خلال نشاط تفاعلي داخل الصف، وذلك بتنويع طرائق التدريس والتعامل مع التلاميذ في القسم، ويكون هذا وفق عدة إستراتيجيات من ضمنها التعليم المتمايز؛ الذي هو نموذج يمكن المعلمين من التعامل مع الفروق الفردية لكل متعلم، فالمعلمون الذين يستخدمون التعليم المتمايز ويخططون بشكل إستراتيجي للتدريس الذي يهيأ للوصول إلى إحتياجات التلاميذ في غرفة الدرس.

أولا: تعريف التعليم:

لغة: التعليم في اللغة مشتق من "علم" العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به وتعلمه الشيء إذ أخذت علمه"[1]"، والتعليم مصدر من علّم يُعَلّم تعليمًا، أي جعله يعلم وتقول علما الرجل حصلت له حقيقة العلم بمعنى عرفه وتيقنه"[2]". وعليه: من الفعل الخماسي تعلّم وتعلمت الشيء إذا أدركته، وأدريت به.

اصطلاحا: عرّفه رشدي طعيمه «على أنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم، إنه بعبارة أخرى مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معاني من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة»"[3]"

1- أبي الحسين أحمد بن فارس، معجم مقايس اللغة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2008 ج1، ص109

2- لويس معلوف، المجند في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط2، 1908، ج1، ص526

3- رشدي أحمد طعيمه، المرجع في تعليم اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية، مصر، ط1، 2019 ص114

يتضح لنا على أنه عملية نقل معلومات من عقل معلم إلى عقل متعلم بطريقة قويمة في سبيل الحصول على المعرفة، وإكسابه خبرة جديدة. ومن خلال هاته المهارة يستطيع التلميذ النظر إلى محيطه بذكاء، وبملاحظة دقيقة وبسرعة أيضا، فالخبرة تعد ثمرة تفاعل بين المعلم والمتعلم داخل الصف.

عرف **برونر** التعليم: «لتعلم إنسانا في مادة أو علم معين فإن المسألة لا تكون في أن نجعله يملأ عقله بالنتائج ، بل أن نعلمه أن يشارك في العملية التي تجعل في الإمكان ترسيخ المعرفة أو بنائها إننا ندرس مادة لا لكي تنتج مكتبات صغيرة حية عن الموضوع بل لنجعل التلميذ يفكر رياضيا لنفسه ولينظر في المسائل عمّا يصنع المؤرخ وليشارك في عملية تحصيل المعرفة، إن المعرفة عملية وليست ناتجا»[1] .

ومنه: فالتعليم متمركز حول التنمية الذاتية للمتعلم من خلال إشراكه في الأنشطة التعليمية تحت تصرف معلّمه، غايته الأساسية هي جعل التعلم فعال فهو أكثر بكثير من نقل المعلومات، بمعنى هو إشراك المتعلم في الشيء الذي يتعلمه بعكس الطريقة التقليدية فهو يدعوهم لمعرفة ماذا يتعلمون ولماذا يتعلمون ويدعوهم للتعاون وليس للانعزال.

ثانيا: مفهوم التعليم المتمايز:

هو إطار أو فلسفة للتدريس الفعال ينطوي على تزويد الطلبة بطرق مختلفة متنوعة لمساعدتهم في اكتساب المحتوى وبناء المعاني ودفع الأفكار وكذلك تطوير مواد تعلمية وطرق مناسبة للتقييم حتى يتسنى لجميع الطلاب داخل الصف الدراسي أن يتعلموا بشكل فعال بغض النظر عن الإختلافات في

1- رشدي أحمد طعيمه، المرجع في تعليم اللغة العربية، المرجع السابق ص115

القدرة، حيث من الطبيعي أن يختلف الطلاب في الثقافة والوضع الِاجتماعي والِاقتصادي، وأكثر من ذلك[1].

إذن: هو هيكل أو معرفة لتعليم المؤثر الذي يقوم على إمداد الطلبة بآليات المتنوعة لتمكينهم في تحصيل المعرفة وتشكيل المعاني، وبناء الأفكار ونمو قدراتهم العقلية حتى يتمكن جميع الطلاب داخل القسم أن يدرس بشكل إيجابي بغض النظر عن الفروقات الفردية، لأنه من الطبيعي أن يختلف الطلاب في الكفاءات وفي الميولات، الرغبات، وحتى في حياتهم النفسية والِاجتماعية والثقافية والِاقتصادية، وحتى اللغة.

عرف الدكتور خير سليمان شواهين التعليم المتمايز على أنه" تقديم الدروس المعتدلة التي لا تكون صعبة جدا ولا سهلة جدا، بل دروس معتدلة بمستويات متعددة توفر طرق متنوعة من التعليم، بما في ذلك المواضيع والمصادر التعلمية والواجبات، وكل هذا يعتمد ويتحدد بعد دراسة الصفات الشخصية للطلاب وأنماط التعلم لديهم"[2].

فمن خلال هذا التعريف، يتسنى لنا أن المعلمين بحاجة إلى العلم بالِاختلافات المتواجدة بين طلابهم من أجل تخطيط دروسهم ولتصميم طريقة الدرس بغية جعل مختلف الطلاب يستجيبون مع المعلم بمعنى أن التمايز يركز على نمو قدرات التلميذ والتأكد أن كل الطالب يأخذ حقه في التعليم وفق قدراته وإمكاناته.

1- خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، الأردن، ط1، 2014، ج1، ص80.

2- خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، المرجع نفسه، ص08.

إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من التلاميذ واتجاهات التلاميذ نحو إمكاناتهم وقدراتهم، إنها سياسة لتقديم بيئة تعلمية مناسبة لجميع التلاميذ ويرتبط مفهوم التعليم المتمايز بما يلي[1]:

أ. إستخدام أساليب التدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعلمية.

ب. إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعلم المتميز.

ج. تحديد أساليب التعليم المتمايز وفق كفاءات المتعلمين.

يتضح لنا أن التعليم المتمايز هو تدريس يسعى إلى تطوير قدرات كل التلاميذ وليس التلاميذ الذين يجدون صعوبات في المعرفة، إنه منهجية تعلمية تُتَبع في المدرسة بعين الإعتبار، كما أنها تهتم بالمكتسبات السابقة للتلميذ وغايتها هي تطوير ميول ورغبات و قدرات المتعلم، والجوهر الرئيسي في هذه المنهجية هي تنبؤات المعلمين من المتعلمين ودفعهم نحو رغباتهم وإعطائهم جو مناسب من خلال إستعمال التعليم المتمايز لأنه يركز على الإستعمال والتنويع في طرق التدريس وفق قدرات المعلم وحتى المتعلم وإنجاز دروس مناسبة لقيم التعليم المتمايز.

ثالثا: مفهوم القراءة

لغة: مادة القراءة في اللغة من قرأت الشيء، قرآن، جمعته، مصدقاً لقوله تعالى﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ﴾[2] ؛ أي المقصود هنا جمع القرآن وقراءته.

وتقرأ: تفقه، إستقرأ، إستقراء فلانا: طلب إليه أن يقرأ[3]

1 – ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر، القاهرة، ط1، 2007، ج1، ص117

2– سورة القيامة الآية17–18

3– لويس معلوف، المجند في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 1908، ج1، ص616

والقراءة (مفرد) قراءات(جمع): كيفية القراءة: الأقرأ الأفصح قراءة والأكثر قراءة، يقال "أقرأكم فلان" القراء جمع قراؤون: الحسن القراءة.

قَرأ-قُرْأ وقرآن الشيء: جمعه وضمّ بعضه إلى بعض"[1].

فالقراءة هي الجمع والتبليغ والتفقه والنطق بالمكتوب.

إصطلاحا: عند فهد زايد: «بأنها نشاط فكري يقوم على اِنتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم طالب في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفة»[2] ، فهي عملية عقلية غايتها ترجمة الرموز ألا وهي الحروف لفهم الكلمات التي تدل عليها تلك الحروف أثناء عملية القراءة، يعي المتعلم ترجمتها والوصول إلى المعنى الحقيقي في ذهنه.

ويعرفها **رشدي** طعيمة على أنها:" نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة، يستهدف الكاتب منها توصيل الرسالة إلى القارئ وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالتها، إنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبرته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه".[3]

1- المرجع نفسه ص617

2- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2004، ج1، ص21

3- رشدي أحمد طعيمه ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصالا بين مناهج واستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية، اسيسكو، ط1، 2006، ج1، ص62

بمعنى أنها تواصل بصري بالنص المكتوب الذي يحتوي على أشكال لغوية مخصوصة، ساعيا الكاتب منها تبليغ الرسالة إلى المتلقي فعليه تجزئة هذه الأشكال، وإعادة صياغة الرسالة من نص مكتوب إلى خطاب خاص له، حيث عملية القراءة لا تقف عند تفكيك الرموز ومعرفة الدلالة بل عند المحاولة في معرفة خبايا الكلمات الشفرية، فبذلك إن الهدف الحقيقي للقراءة هو الوصول إلى المضمون الحقيقي للرسالة من خلال اِستخدام العقل.

ويعرفها هاريس ويس باي:" بأنها تفسيرات ذات معنى لرموز لفظية مطبوعة ومكتوبة، والقراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب."[1]

وعليه فهي شروحات تحمل دلالات للكلمات المكتوبة وأمّا القراءة من أجل الإستيعاب، تقف نتيجة معرفة خبايا الرموز المكتوبة، بحيث يسعى القارئ إلى تحليل رموز المدلولات الحقيقية التي يريد إيصالها الكاتب إلى المتلقي.

رابعا: مفهوم الكتابة:

لغة: أشار الأصمعي إلى أن الكتابة: «إنما سميت كتابة لأنه يُجمع بها بعض الحروف إلى بعض، كما يجمع الشيء إلى الشيء وهو مأخوذ من الكتبة، وهو الخيل المجموعة»[2]

وتكتب القوم تجمعوا ومنه: كتبت البغلة: أي جمعت بين شفرتيها بحلقة وكتبت القربة جمعت خرزا إلى خرز، والكتيبة، «السير الذي يخرز به المزادة، وأُكتب قربتك: أي اخرزها وقيل للكاتب أحمد عبد

1- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات، المهارات، الأنشطة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ج1، ص23

2 المرجع نفسه ص 24

الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، كاتب لأنه يضم بعض الحروف الى بعض ويؤلفها، وقد كتب الكاتب بكتبه كتبا وكتابا ومكتبة، وكتبة واحدة»[1]

إذن: أنها سميت كتابة لأنها تضم الحروف إلى بعضها البعض، كما تضم وسيلة مع وسيلة وجامع الحروف مع بعضها البعض ويحررها وينسقها يطلق عليه اِسم الكاتب.

كما عرفها القلقشندي: «بأنها مصدر كتب، يكتب، كتبا وكتابة ومكتبة وكتبه، فهو كاتب، ومعناها الجمع، يقال تكتب القوة إذا اِجتمعوا»"[2]" فكلمة كتابة من الفعل الصحيح الثلاثي "كتب" ومضارعه "يكتب" ونستطيع أن نشتق من الفعل كَتَبَ عدة مصادر، من بينها مكتب وكتب ومكتبة ومكتوب.

وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى﴿ أَمْ *عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهم يَكْتُبُونَ* ﴾[3] بمعنى يعلمون.

وقال اِبن فارس: «ك-ب-ت أصل صحيح واحد يدل على جمع الشيء إلى الشيء من ذلك الكتاب والكتابة، يقال كتبت الكتاب اكتبه كتبا.

1- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات، المهارات، الأنشطة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ج1، ص23

2- نفس المرجع ص24

3 - سورة الطور، الآية 41

ويقولون كتبت البغلة إذا جمعت شفرها بحلقة قال[1]: لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا حَلَلْتَ بِهِ ... عَلَى قَلُوصِكَ وَاكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ

من هنا، يتضح لنا ان المفهوم اللغوي للكتابة من الفعل "كتب" وهو صحيح الأحرف وترجع معاني هذا الجذر إلى معنى واحد وهو الضم والجمع.

إصطلاحا: يمكن تقسيم تعريفات الكتابة من عدة زوايا، كما يلي:

أ) –بإعتبارها صناعة: يعرفها إبن خلدون صاحب كتاب المقدمة: «على أنها الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية، وهو رسوم أشكال حرفية تدل على كلمات المسموعة الدالة على ما في النفس»[2]؛ أي أن الكتابة هي سطور ونقوش تحمل ألفاظا مسموعة لها معاني نابعة من ذات الإنسان فهو محررها وصانعها.

وعرفها الهاشمي: «بأنها لما يعرف بكيفية إستنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق، وهو مستمد من جميع العلوم"[3] بمعنى أن الكتابة هي الإبداع والابتكار في الدلالات، وتحريرها مع صياغتها بألفاظ مناسبة، وهي مأخوذة من جميع العلوم.

ب) –بإعتبارها ترميز للكلام: وعرّفها يوسف عثمان جبريل بأنها:" إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها البعض وفق نظام إصطلح عليه

1 – سورة الطور، الآية 41

2 – ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات، المهارات، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ج1، ص24

3– ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، المرجع نفسه ص25

أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض تقبل أفكار الكاتب وآرائه إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال"[1].

فالكتابة هي تحويل وتمثيل اللغة المقروءة في شكل سطور على الصفحة، من خلال حروف مرتبطة ببعضها البعض، تحكمها قواعد تضم دلالات، وذلك بغرض تبليغ وتوصيل الرسالة (المكتوب) إلى المتلقي.

وعرفها فتحي يونس: «عملية ذات خطوات متتالية يتبع بعضها بعضاً وتترابط في حزمة واحدة ويبدأ بعضها قبل عملية الكتابة نفسها، ويعني هذا أن قطعة الكتابة سوآءا قطعة التعبير تُقدم لمدرس اللغة، أو قصة قصيرة لا يمكن أن تتصف بكمال، أي أن الكتابة يمكن أن تكون موضوعا للمراجعة والتنقيع عدة مرات"[2].

فمن خلال القول، نجد أنها إجراء من الخطوات المتتابعة مع بعضها البعض، تجتمع في بوثقه واحدة، فالكاتب عند تحريره لرسالة أو مكتوب معين فمن المحتمل أن نجده مخطئا في بعض الكلمات، فيستدرج مكتوبه إلى عملية التصحيح ومراقبة الأخطاء عدة مرات.

خامسا: لمحة عن التعليم المتمايز:

ظهر كفكرة واضحة مستقلة منذ 1989 بعد اعلان وثيقة حقوق التي نصت على ضرورة ان يتال كل طفل حقه في التعلم حسب امكاناته و قدراته و من ثم اتفق المؤتمر العالمي للتربية عام 1990 الذي عقد في (جومتيان) و مؤتمر (داكار) عام 2000 على ضرورة استخدام التعليم المتمايز و اهمية التميز للجميع ، و قد ركزت توصيات تلك المؤتمرات على الاخذ في الاعتبار

1- المرجع نفسه ص25

2- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات، الأنشطة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ج1، ص25

الاختلافات بين المتعلمين ، و ان الطلاب يتعلمون بطرائق مختلفة ، و انه من الضروري تنويع المناهج و طرائق التدريس بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتناسب مع خصائصهم.

الفصل الأول: التعليم المتمايز

ماهيته وإستراتيجياته

1) أهداف التعليم المتمايز

2) مخطط التعليم المتمايز وعناصره

3) عناصر التعليم المتمايز

4) إستراتيجيات التعليم المتمايز

5) الفرق بين التعليم التقليدي والمتمايز

تمهيد:

يلقى التعليم المتمايز اهتماما مطرودا من علماء النفس والتربية، بإعتباره أسلوب التعلم الأفضل؛ لأنه يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته، وسرعته الفردية في التعلم معتمدا على دافعيته للتعلم، إذ يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشاط في التعلم، كما يُمَكِّن التعليم المتمايز المتعلم من اِتفاق المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ويستمر معه ذلك مدى الحياة. ومن هنا يأتي هدف وتقنيات هذا النوع من التعليم في إعداد تلاميذ للمستقبل وتعويدهم على تحمل مسؤوليات تعلمهم بأنفسهم، بالإضافة إلى تدريبهم على حل المشكلات وتوفير بيئة خاصة

1.أهداف التعليم المتمايز:

هناك مجموعة من الأهداف ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا النوع من التعليم في نشر فلسفته التدريسية، وهي كالتالي[1]:

1/-إعطاء الطلاب مناهج ذات مغزى مثير للتحدي لا يعني دائما إعطاء كل طالب نفس الشيء لتعلمه أو نفس العمل ليقوم به.

2/-تقديم الدروس المعتدلة التي لا تكون صعبة جدا ولا سهلة جدا، بل دروس معتدلة بمستويات متعددة توفر طرق متنوعة من التعليم، بما في ذلك المواضيع والمصادر التعلمية والواجبات وكل هذا يعتمد بتحديد بعد دراسة الصفات الشخصية للطلاب وأنماط التعليم لديهم.

3/-التخلص من المشاعر أو القناعات التي حسبها بعض الطلاب، مثل قناعتهم بأنهم لن يكونوا طلاب ناجحين وزيادة ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعلم.

1- خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2004، ج1، ص11

ونجد كذلك مجموعة من الأهداف أوردتها «كوثر كوجك وآخرون 2008» نذكر منها[1]:

1/-تطوير مهمات تتسم بالتحدي والإحتواء لكل طالب.

2/-توفير مراحل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.

3/-الإستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلاب.

4/-توفير الفرص للطلاب للعمل وفق طرائق تدريسية ومخرجات.

5/-إعداد الطالب الذي يستطيع القيام بمهمات.

6/-تقديم إستراتيجية تعلمية أكثر فعالية.

وكذلك نجد رفع مستوى التحصيل الدراسي، وجعل عملية التعلم الأكثر سهولة في تقديم الدروس، وإعطاء المساعدة والدعم للطلاب الضعاف وزيادة حماس الطلاب وإهتمامهم بالتعلم وتوفير الإحتياجات التعلمية للطلاب المتميزين من خلال الأنشطة وإتاحة للمتعلم مجال واسع من حرية الإختيار بما يناسب إهتماماته ومهاراته، بحيث يحصل كل طالب على حاجته من النمو والنجاح وإستقلالية أكبر في الدراسة والفكر والتعلم بوتيرة أسرع، وهذا من خلال[2]:

-زيادة مستوى التحدي للطلاب الذين لديهم بالفعل معرفة مسبقة.

- يتشارك المعلمين والطلاب العمل لضمان المشاركة المستمرة وقبول التحدي لكل الطلاب.

- وضع معايير واضحة لتوجيه المتعلمين نحو النجاح.

1- طارق محمد طيب الأسماء عثمان، إبراز دور التعليم المتمايز وفعاليته في تعزيز الفروق بين الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي، مجلة دراسات علم النفس والصحة، العدد 4، سنة 2022، كلية التربية والآداب جامعة رشدي وجامعة وادي النيل، جامعة أم درمان الإسلامية، دولة السودان ص6، ص23.

2- خير سليمان شواهين، المرجع نفسه ص12، ص13، بتصرف

-الإنتباه إلى الاختلافات بين المتعلمين في بيئة من الإحترام المتبادل والسلامة، التركيز على نمو الفرد والمسؤولية المشتركة للمتعلم.

يتضح لنا من هاته الأهداف أنّ التعليم المتمايز يُعَد تعليمًا هادفا، يدفع المعلم إلى التركيز على البناء النوعي في عملية التعليم أكثر من البناء الكمي، فعندما يعاني عدد من المتعلمين في بعض مهارات القراءة الأساسية فلا يمكن له ان يكلفهم جميعا بالتعليمات نفسها لأداء مهمة ذاتها، فالتمايز هو تعديل خطة الدرس بما يناسب إحتياجات المتعلمين المختلفة، وكذلك موافقة مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم، التعليم المتميز إتضح لنا أنه مبدأ ثابت هدفه أن يكون التعليم متاحا للجميع، وهو أسلوب تعليمي يركز كثيرا على تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة وعلى إثراء المتعلمين وتطوير مهاراتهم.

2.مخطط التعليم المتمايز وعناصره:

نلاحظ من خلال المخطط الآتي أهم عناصر التعليم المتمايز:

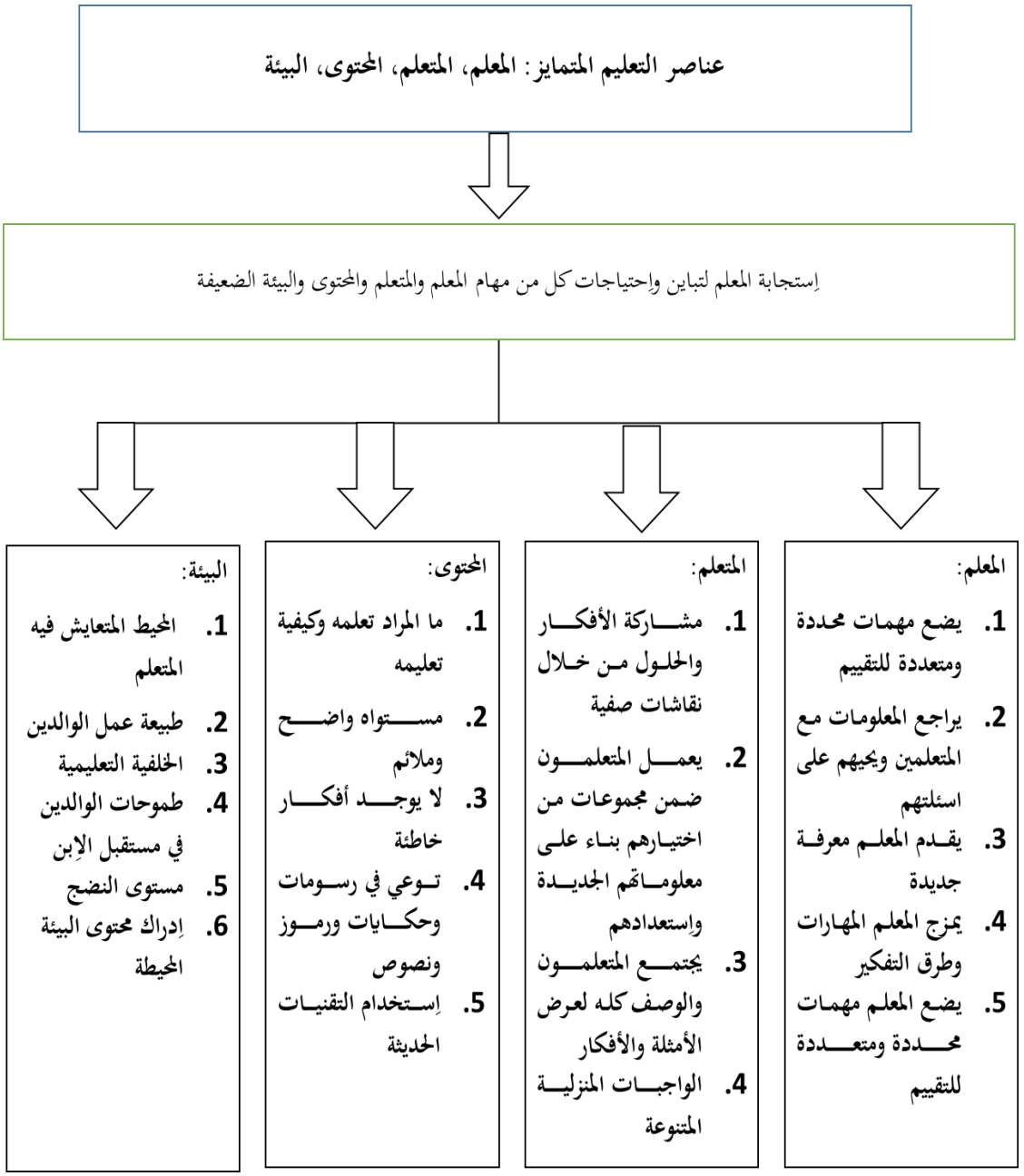

رسم توضيحي 1 : **مخطط التعليم المتمايز وعناصره**

1.2. عناصر التعليم المتمايز:

ليس من السهل أن ينجح تطبيق التعليم المتمايز دون مشاركة جميع الأطراف ذوي العلاقة، حيث أن أولهم:

المعلم:

ينبغي أن تتوفر في المعلم مجموعة من الشروط والصفات التي تجعل من العملية التعليمية ناجحة، خاصة أن المعلم يمثل الطرف الأساسي فيها، ومن بين هذه الشروط نذكر[1]:

- عليه أن يتعرف على طلابه بشكل جيد.
- يتواصل مع زملائه المعلمين الآخرين ليعرف أكبر قدر من المعلومات عنهم، ولتبادل المعلومات بين المعلمين.
- يتواصل مع أولياء الأمور ليعرف معلومات أكثر عن الطلاب وليساعدوه في متابعة الطلاب في البيت ويساعدوهم.
- التعرف على الجوانب الإيجابية في كل طالب وتنميتها وإطلاع باقي المعلمين عنها.
- الإحتفاظ بسجلات حول شخصيات الطلاب وسلوكياتهم وإنجازاتهم.
- تنمية مهاراته في التعليم المتمايز من خلال الكتب والدورات وورش العمل.
- تجربة شيء جديد كل يوم أو أسبوع يساعد في تنمية خبرات المعلم.
- مناقشة أساليب التعلم مع الطلاب الأكبر سنا.
- إضافة جو من المرح والمتعة على عملية التعليم[1].

1- خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، ج1، ص109/ ، بتصرف.

ومن هنا نرى أن المعلم ذو دور إيجابي، خاصة أن تدريس المتمايز يتطلب منه جهدا خارج الفصل يتمثل في عمليات التخطيط أكثر مما يتطلب داخل الفصل، لأنه هو الموجه والمرشد والميسر للتعلم وهو الذي يختار طرق مناسبة لمستوى كل تلميذ، ويشجعهم على التطلع والمعرفة، ويعطيهم الراحة والتمتع داخل الصف التعليمي.

المتعلم:

يهدف التعليم المتمايز لتحقيق عملية تعليمية ناجحة خاصة بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ الذين هم الطرف الثاني والرئيس في هذه العملية، وذلك من خلال[2]:

- كثير من الإستراتيجيات التي تُستعمل في التعليم المتمايز تعتمد كثيرا على المتعلم، مثل إستراتيجية المجموعات المرنة ولهذا يجب أن يتعامل المتعلم مع هذه الأنشطة بأعلى درجة من الجدية.
- يجب أن يمتلك المتعلم الجرأة ليوقف المعلم إذا لم يفهم شيئا من الدرس أو لم يستوعب وسيلة تعليمية ما أو لم يعرف كيف يطبق إستراتيجية تعليمية.
- على المتعلم أن يتعلم كيفية طرح أسئلة ذكية ذات نهايات مفتوحة وليس أسئلة مباشرة، جوابها كلمة أو كلمتين.
- يجب أن يتعلم القدرة على التحلي بالصبر، وخاصة أثناء البحث والدراسة لأنه من النادر أن تحصل على النتيجة التي تريدها من محاولة واحدة.

1- خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، ج1،ص 110

2-خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية ص،111، بتصرف.

- يجب أن يتعلم المتعلم العمل بمرونة مع الإِنضباط التام مثل الإِنتقال من التعلم الجماعي إلى العمل بمجموعات دون إحداث فوضى وإرباك وإضاعة الوقت.

إذن، المتعلم عليه أن يعي فكرة التدريس المتمايز ويستوعب ما يدور في الفصل من إجراءات وأن يقتنع بها وأنها لصالحه وتمكنه من تعلم أفضل، فعليه أن يتعاون مع معلميه لأن الجهود المبذولة من كل عنصر في العملية التعليمية موجهة لتطوير المتعلم وأهم أمر عليه أن يعزز الثقة بنفسه وبقدراته على تحقيق ما يُطلب منه من أعمال ولا بد من قبول التحدي.

المحتوى:

يمثل حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم، ولعلّ إبلاغه وإيصاله للمتعلم يقع على عاتق المعلم، لأنه هو من يحدد طريقه إبلاغه والسعي لإفهامه للمتعلم لذا فمن شروطه ما يلي[1]:

- أهداف واضحة للكم المعرفي وللفهم والمهارة.
- المفهوم والفهم القائم عليه.
- الملائمة ذات المستوى المرتفع.
- الإِندماج/ الإِنخراط.و التماسك /الثبات.
- القوة والفعالية.
- حقيقي (جوهري) فيما يتعلق بتنظيم المحتوى.
- أنماط متعددة للتدريس والمداخلة المختلفة إلى الطلاب.
- النصوص المدرسية المتعددة والمصادر التكميلية المطبوعة.

1- كارول آن توموليسون، الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين، مكتبة التربية العربية، الخليج، ط1، 2016، ج1، ص300،301

- مصادر سمعية ومرئية مختلفة.
- آليات الدعم المختلفة للقراءة (نمذجة/عروض).
- تدريس مجموعات صغيرة وورش عمل مصغرة.
- نماذج التدريس المتعددة.

وعليه، فإن عنصر المحتوى في التدريس المتمايز يقوم على رضا وقبول متعلمين، ويزيد الفعالية داخل حجرة الدرس لتحقيق نسبة كبيرة من نواتج التعلم المستهدفة، وذلك بملائمة كل فئة من فئات المتعلمين.

البيئة:

لدينا أولياء الأمور هم جزء أساسي ودورهم مهم في متابعة المتعلمين بعد وقت المدرسة ومساعدتهم، ويمكنهم تقديم الكثير من المساعدة: [1]

- لفهم إحتياجات الأبناء التي قد يطلبونها من أجل تطبيق بعض إستراتيجيات التعليم المتمايز، مثل الحاجة لمواد من أجل تنفيذ مشاريع علمية.
- مساعدة الأبناء في بعض المهام المكلفين بها وكذلك تشجيعهم وتعزيزهم.
- الإستفادة من خبرات أولياء الأمور خاصة المتقاعدين منهم.
- نقل صورة عن وضع الطالب في البيت للمعلم سواء كان نشيطا أو بحاجة لمزيد من الرعاية.

1- خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2014، ج1، ص112، بتصرف.

يتضح لنا أن ولي الأمر دوره في المنزل دور المعلم، خاصة عندما يكون له أبناء متكاسلين، فعليه أن يدعم التعلم ويساعدهم على أداء أدوارهم بسهولة، ف له دور كبير في إدارة بيئة منزله، وأن يضبط سلوك أبنائه وأولياء الأمور عليهم غرس حب التعلم في أبنائهم.

الإدارة:

لهم دور رئيسي في تنسيق جهود المعلمين وأولياء الأمور والطلاب للإنتقال من التعليم التقليدي الى التعليم المتمايز والاستفادة من كل المستجدات في مجال التربية و التعليم : [1]

- تنسيق جهود المعلمين وأولياء الأمور والطلاب للإنتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المتمايز.
- مساعدة كل من المعلم والمتعلم من الاستفادة بكل المستجدات في مجال التربية والتعليم.
- الإداريين هم قادة العملية التعليمية ومشاركتهم في هذا العمل تساعد في توفير الدعم اللازم والإمكانيات المطلوبة لتطوير العملية التعليمية.
- شراء إحتياجات المدرسة وتوفير ما يتطلبه التعليم المتمايز من كتب وأدوات ومواد.
- تقدم الإدارة تسهيلات للمعلمين تساعدهم في عملهم ويمكنهم تفهم إحتياجات المتعلمين وتوفيرها.
- توفير فرص التطوير المهني المستمر للمعلمين من دورات وورش العمل.
- متابعة عمل المعلمين وتأكد أنهم يقومون بعملهم بالشكل الصحيح إتجاه المتعلمين

1- المرجع نفسه، ص112، بتصرف

لابد أن تكون الإدارة داعمة للتعليم المتمايز خصوصا من جهة المدير، بغية توفير ظروف ومناخ مدرسي داعم ومشجع لتنفيذ التعليم المتمايز وتسعى دائما لنجاح العملية التعليمية من خلال توفير الوسائل والمواد المساعدة لتسهيل نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم وينمي له روح التطلع والتطور، فالإدارة هي الداعمة الأولى للمدرسة تحت إشراف المدير وهي التي تسعى لتنسيق جهود المعلم وحتى المتعلم وتعمل أيضا على ضبط المدرسة لخلق بيئة مناسبة للتطور والتعلم.

3.إستراتيجيات التعليم المتمايز:

ليس هناك شيء جيد أو سيء بالأصالة في ذاته فيما يتعلق بالإستراتيجيات التدريسية، بل إنها من حيث جوهرها، مجرد أدوات يستخدمها المعلمون لتوصيل المحتوى والأداء والمنتجات لطلابهم وعلى سبيل المثال ومن أبرز الإستراتيجيات نذكرها كالآتي[1]:

1.3_ إستراتيجية المجموعات المرنة:

تستند هذه الإستراتيجية على أساس مهم هو أن كل تلميذ في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة بشكلها المعلم، في ضوء أهداف التعليم والتعلم، أي في ضوء خصائص التلاميذ، ويسمح في هذه الإستراتيجية بانتقال تلميذ من مجموعة إلى مجموعة أخرى، وعلى المعلم متابعة التلاميذ من خلال الانتقال التجول بين المجموعات وعلى المعلم أن يهتم بتقييم التلاميذ بشكل منفرد وفقا لمستوى الإنجاز الذي حققه كل منهم، والشكل التالي يوضح فكرة المجموعات المرنة.

1- كوثر حسين كوجك، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت، لبنان، سنة 2008، ص123.

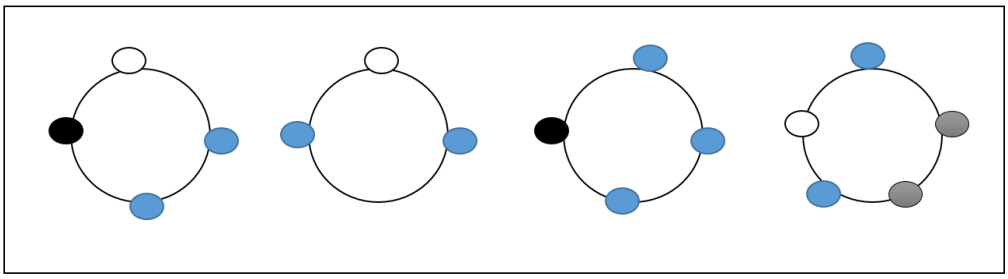

رسم توضيحي 2: استراتيجية المجموعات المرنة

وهكذا يتبين أن إستراتيجية المجموعات المرنة من أهم الإستراتيجيات التي يحقق من خلالها المعلم تنويع التدريس، وتمكنه من تفصيل الأنشطة التعلمية/التعليمية لتتوائم مع إحتياجات التلاميذ وقدراتهم، كما يحقق من خلالها الأهداف المجتمعة والتنمية الشاملة المتكافئة لجميع التلاميذ.

2.3.-إستراتيجية تعدد الإجابات الصحيحة:

تعمل هذه الإستراتيجية على طرح أسئلة أو تحديد بعض المهام المفتوحة النهائية والتي تهتم أساسا بحل المشكلات وممارسة مهارات التفكير الناقد، والتي تقوم بدورها إلى توصيل التلاميذ إلى إجابات مختلفة كلها صحيحة، وإستخدام هذه الإستراتيجية يعطي الفرصة للتلاميذ لطرح وجهات نظر مختلفة وتقبل أكثر من حل مناقشة مما يساعد على تكوين أساليب تفكير مرنة وعقلية منفتحة على التلاميذ[1].

أي أن إستراتيجية تعدد الإجابات الصحيحة تقوم على مناقشة أسئلة، وتوصل إلى إجابات متعددة من خلال الأنشطة التي يمارسها التلاميذ للوصول إلى نتائج وإجراء عمليات التحليل والإستنتاج والتصنيف، والإستخلاص والإستنباط.

1 - نفس المرجع السابق، ص 139

3.3. المحطات:

هي أماكن مختلفة في الصف، حيث يمكن للطلاب أن يقوموا بأداء المهام المختلفة آنيا، وهذه المحطات يمكن اِستخدامها مع طلاب من كل الأعمار، وفي كل المواد الدراسية، كما يمكن أن تكون جزء متكررا أو عارضا من عملية التعلم، بل ويمكنها أن تكون رسمية أو غير رسمية (الاِستراتيجية التي تتماثل مع المحطات أو تختلف عنها هي مراكز التعلم داخل كل الصف)[1].

أي أن المحطات تسمح للطلاب المختلفين بأن يعملوا في تنفيذ مهام مختلفة، إنها تنتصر لتكوين المجموعات المرنة، إذا لا يحتاج كل الطلاب إلى أن يذهبوا إلى كل المحطات طوال الوقت.

4.3. اِستراتيجيةRAFT:

هي طريقة للتفكير في العناصر الأربعة الرئيسية التي يجب أن يأخذها جميع الكتاب بعين الاِعتبار، وتمنح الطلاب طريقة مبهجة وحديثة للتفكير في الكتابة، ويحتلون من خلالها أرضية لطيفة بين الإبداعية للجميع، كما تمزج بين الأفضل من كليهما، كما يمكنها أن تجمع فهم الطالب للأفكار الرئيسية وتنظيمها وتوسيعها وجعلها متماسكة، بمعنى آخر تمثل المعيار الذي يحكم على النص الكتابي أو المصور[2].

أي أن توضح الأهداف التعليمية ورصد الإمكانات المتاحة وتحديد الزمن المناسب، بالإضافة إلى ما يتقنه المعلم من مهارات عن تطبيق الاِستراتيجية.

1- كارول آن توموليسون، الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين، الخليج، 2016، ج1، ص17

2 – موسى عبد المعين محمد آل حسن القرني، أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، درجة الماجستير في مناهج التدريس العامة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة مالك خوالد، المملكة العربية السعودية، سنة 2014 ص95.

5.3. إستراتيجية تعلمية وعقود تشابه:

هناك مداخل متعددة لإستخدام عقود تعلمية وعقود تشابه الإستراتيجيات، ولكن لكل مدخل منها فرصة متاحة للطلاب لأن يعملوا بشكل ما أو بآخر بإستقلالية على مواد تعليمية متاحة بوفرة، ولكنها ليست بمفردها أو بمعزل عن المكونات الأخرى بالضرورة، وتتضمن كذلك تقييمات تعتمد على معلومات التقييم الوصفي ذات الصلة بالمحتوى وفي جوهر الأمر، فإن عقد التعلم هو إتفاقية وتتسم هاته الإستراتيجية بإفتراض أنها مسؤولية المعلم في أن يجعل أهداف محتوى مهم نوعية وخاصة وأن يتأكد من أن الطلاب يعملون معه بطريقة تدفع الطالب إلى الأمام[1].

عليه أن هاته الإستراتيجية تلزم الطلاب بظروف العمل، يتمكنون من تحمل تبعات الأداء غير المطلوب وإرساء معايير لإنجاز العمل وجودته.

6.3. إستراتيجية التعليم المعتمد على المشاريع:

هو نهج تعليمية قائم على تطوير مشاريع متعددة التخصصات يشترك فيها الطلاب وتثير إهتمامهم وتحفزهم، حيث يتم تصميم لحل بعض المشكلات أو المنتج الحقيقي ويركز التعلم القائم على المشاريع والمهارات التفكير العليا مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وتهدف المشاريع لتنمية مهارة التفكير لدى الطلاب وإكسابهم بعض المهارات وتنفيذهم للأنشطة[2].

أي أن هذه الإستراتيجية تعتمد على التعاون بمشاركة أكثر من معلم تقوم على وضع فريق وفق كل مجال الذي يحتاجه الطالب، والعمل بشكل تعاوني لتطوير المشروع.

1 - المرجع السابق، ص 229.

2 - المرجع السابق، ص 48

4.الفرق بين التعليم التقليدي والمتمايز:

الفرق بينهما يتحدد في مجموعة من الفروقات التي تميز التعليم التقليدي عن التعليم المتمايز، ومنها[1]:

التعليم التقليدي	التعليم المتمايز
- يجب على الطالب أن يحضر المحاضرة. - كتاب مقرر واحد، ومناقشة واحدة وأسلوب تدريس موحد. - معلومات تقليدية. - الوسيلة التعليمية (اللوح والصبورة). - التقييم يكون وجه لوجه (واجبات وتقارير)، ويكون في نهاية التعلم. - ربما تتوارى الإختلافات الحادثة لدى الطالب في الغالب، أو تظهر فقط عند حدوث مشكلة. - ضيق الأفق، لفهم إختلافات الذكاءات لدى المتعلمين. - تتسم تكليفات التعيينات(التعيينات) بأنها ذات إختبار وحيد، مثل المسائل والموضوعات التي لها إجابة واحدة صحيحة. - الوقت تقريبا لا يستخدم بمرونة. - المعلم يواجه سلوك المتعلم. - المعلم يحول معظم المشكلات التي تحدث في الفصل. - تستخدم في الغالب صيغة واحدة في التقييم. - عملية تصنيف أو تحديد مستوى الطلاب تعتمد على أداء المتعلمين المعرفي وليس على	- تصلح إستراتيجية التعليم المتمايز في المفاهيم التي يجد الطلاب صعوبة في فهمها وإستيعابها بمفردهم وبالتالي يمكن للمعلم أن يكلف بعض الطلاب كمدرسين لزملائهم. - التقييم عملية ديناميكية وتشخيص لفهم الكيفية المثلى للقيام بالتدريس الذي يحقق إستجابة أكبر إحتياجات المتعلم. - إختلافات المتعلم موضع تقييم واعتبار، ويتم التعامل معها كأساس للتخطيط فيتم في الغالب الإسترشاد بالطلاب واهتماماتهم على وجه الخصوص كمدخل لكل من التعليم والتعلم بشكل متسق وثابت وكدليل على حدوث التمايز في الفصل، فيركز على هذه الإختلافات كدليل على إتجاهه. - الوقت يستخدم بمرونة وفي تجانس مع إحتياجات الطالب وحسب مؤشراتها. - يقوم المعلم بتسيير تطوير مهارات الإعتماد على الذات والتعاون بين الطلاب. - يتم تقييم الطلاب بإستخدام عدة أساليب متباينة ولتحقيق أهدافه متباينة. - إستخدام الكم المعرفي الأساسي والمهارات

1- التعلم النشط والتدريس المتمايز، ذهبة حسن محمد، موقع الفريد تكنولوجي، ص 29-30، بتصرف

مقدار تقدم الطالب في الجوانب الأخرى. - لا يتم الإحتفاء غالبا بإهتمامات الطلاب. - غالبا ما يتم طرح مداخل محدودة للتعلم. - تغطية النصوص، أدلة المناهج أو المحتوى وتحديد أهدافه هي العوامل التي ترسم حدود التدريس. - ينحصر تركيز الكتب المدرسية على إجادة الحقائق أو إستخدام المهارات خارج حدود المحتوى. - تسود المناقشة الجماعية للفصل.	الأساسية لإنجاز الفهم والاستيعاب المطلوب أو تجاوزه يعتبر محور التعلم. - إستعداد طلاب (جاهزيتهم) واهتماماتهم ومدخل أدلة التعلم هي التي تسترشد بها خط تدريس المنهج. - يتم توفير مواد تعليمية متعددة، وكذلك مصادر أخرى. - تقدم وجهات نظر متعددة بخصوص الأفكار والقضايا والأحداث وهي مناط بحث الطالب بصفة منتظمة. - تسود التكليفات ذات الإختبارات المتعددة بما يسمح بالكشف عن الإبداعات والقدرات المتميزة لدى الطلاب. - يتم توجيه الطلاب في الغالب عبر مداخل عديدة للتدريس والتعلم. - تستخدم تقسيمات جماعية متباينة عديدة داخل الفصل. - تعكس عملية تصنيف أو تحديد مستوى الطلاب مدى أداء الطالب في نطاقات مختلفة مثل: - المهارات، جوانب نمط التعلم لديه، مدى نمو أدائه[1].

1- مهند أنور البشول، ريحي مصطفى عليان، التعليم الإلكتروني'e Learning' ، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص148، ص179، بتصرف.

إذن، فالتعليم التقليدي يعتمد على المعلم بالدرجة الأولى، فهو أساس العملية التعليمية حيث يعتمد على الكتاب، فلا يستخدم أي من الوسائل والأساليب التكنولوجية إلا في بعض الأحيان، ويشترط على المتعلم الحضور إلى المدرسة والإنتظام طوال الأيام، ويقبل أعمال المعينة دون أعمال أخرى، ولا يجمع بين الدراسة والعمل.

أما بالنسبة للتعليم المتمايز فهو التعرف على إختلاف وتنوع خلفيات المتعلمين ومدى إستعدادهم للتعلم والمواد التي يفضلون تعلمها وطرق التدريس التي يتعلمون من خلالها بشكل أفضل، وذلك بمراعاة مجموعة من الأنماط المختلفة، مثل: سمعي، بصري، حسي، وذلك بمساعدة التلاميذ على تنمية الميول والدافعية.

خلاصة الفصل الأول:

التعليم المتمايز هو نظام يميز بين الطلاب ويقدم لهم فرصا تعليمية مختلفة بناء على قدراتهم أو خلفياتهم الإجتماعية والإقتصادية، هذا النوع من التعليم يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الفروق في الفرص التعلمية ويؤثر على تحقيق المساواة في التعليم. من الأهمية يمكن أن يتم توفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب وله مجموعة من المبادئ والأهداف الرئيسية من تلبية إحتياجات الطلاب وتعزيز فرص التعلم الفردية ومن جهة أخرى، تهدف إستراتيجية التعليم المتمايز إلى تحقيق المساواة في التعليم من خلال توفير فرص متساوية للجميع، وتشمل تقديم دعم إضافي، وتعزيز فرصهم في النجاح والتطور الشخصي، والتعليم المتمايز يركز على تلبية إحتياجات الطلاب وتعديل العملية التعليمية لتناسب قدراتهم واهتماماتهم، بالمقابل التعليم التقليدي يتبع نهج عام واحد لجميع الطلاب بدون اعتبار لإختلافاتهم الفردية، يتم تقديم نفس المحتوى و الإستراتيجيات لجميع الطلاب بنفس الطريقة

والوقت، وذلك من خلال توفير محتوى تعلمي متنوع وملائم وفق مجموعة من دعم إضافي، كالتعلم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات.

الفصل الثاني: استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة

1) استراتيجيات الخاصة في مهارة القراءة

2) الـــــقراءة:

3) الطريقة التركيبة (الجزئية)

4) استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارة الكتابة

5) القدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة

6) التعبير الكتابي

تمهيد :

إن سيرورة نشاط القراءة تتطلب منهجية منظمة يتبعها الأستاذ أثناء إلقاء الدرس ،تسمى هذه الأخيرة بطريقة التدريس أو اِستراتيجية و ذلك بهدف الوصول الى الأهداف التعليمية المنشودة ونعني بهذا (وذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف الى طلاب بأسير سبل و أقل وقت) [1]

1-اِستراتجيات الخاصة في مهارة القراءة

1.1-مفهوم الاِستراتيجية:

لغة: مصطلح الاِستراتيجية مشتق في اللغة من المصطلح اللاتيني اِستراتيجوس ويعني" الجنرال" أو "القائد" فهو مركب من كلمتين هما استراتوس Strates stratèges ؛ أي الحسب وأتا age بمعنى يقود؛ أي المصطلح اللغوي لمصطلح الاِستراتيجية يتمحور حول القائد في إدارة الحرب والقيادة العسكرية [2].

اِصطلاحا : اِختلف الآراء حول التعريف الاصطلاحي لمفهوم الاِستراتيجية التاريخ العسكري ومن بين هاته تعريفات :

الاِستراتيجية هي: «علم وفن اِستخدم القوى السياسية والنفسية و العسكرية للدولة أو المجموعة دول لتقديم الدعم الأقصى للسياسات التي تتبناها في السلام أو في الحرب [3]

1-طه علي حسن، الدليمي وكامل نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ،دار الشروق (النشر و التوزيع ،ط1،عمان الاردن[1] 2004 ص34

2-مصعب حبيب مرحم الهامشي، مفاهيم استراتيجية اعداد الدفعة الثانية ماجستر و دكتوره المراجعة التعليمية واللغوية، البروفيسور حسن سيد سليمان 2018، ص.4

3-نفس المرجع السابق ص6

وعليه فالإستراتيجية تهتم بالسعي نحو إمتلاك الدولة للقوة الإستراتيجية الشاملة لمواجهة التحديات وتحقيق الأهداف.

2.1-مفهوم الإستراتيجية في العملية التعلمية :

قد ذكر نقلا عن الموسوعة الدولية للتربية إن "الإستراتيجية عبارة عن تتابع الأحداث والتفاعلات الجوهرية التي تحدث بين المعلم والمتعلم، وفي الوقت ذاته تحل المشكلات التي تثيرها الحياة المدرسية أولا، ومن بعدها الحياة اليومية للمتعلم "[1]

2. القـــراءة :

هناك مجموعة من الإستراتيجيات لمهارة القراءة تتضح في المخطط الآتي :

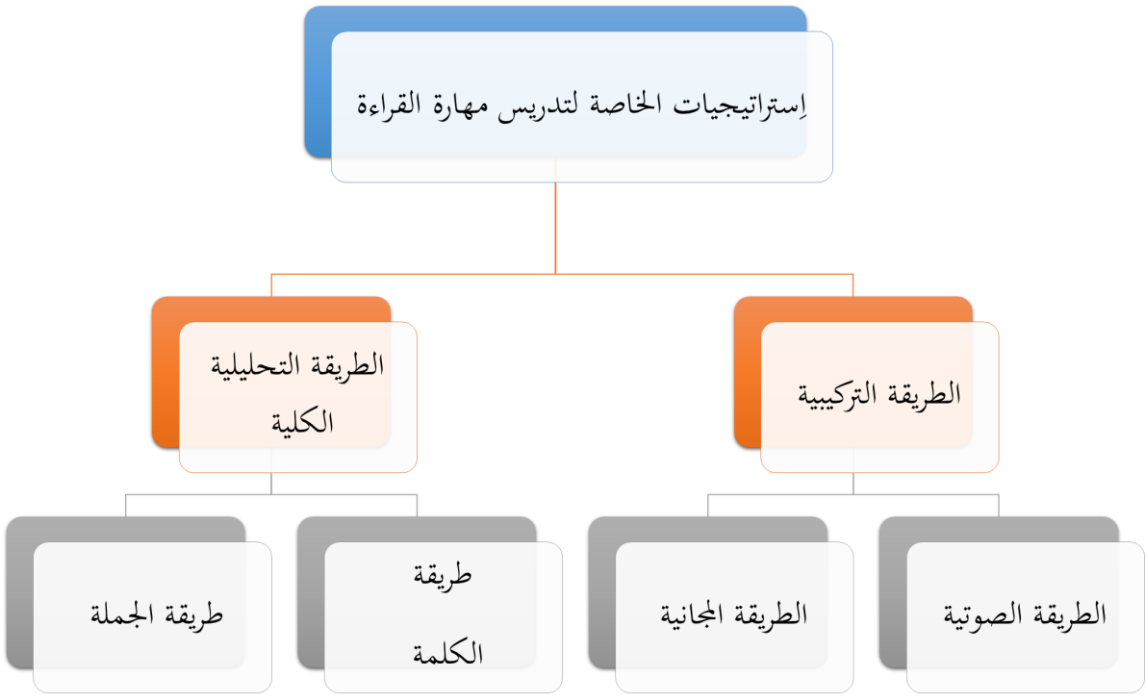

[1]-استراتجيات التعلم الاداء تعليم فعال طور المتوسط ،هوارية وناس ، عمارية حاكم ترجمة وتاديل في ظل متعدد اللغات جامعة الدكتور مولاي الظاهر –سعيدة مجلية اتكالت في اللغة والادب مجلد 10عدد 1 السنة 2021 ص724.

إن تعليم القراءة ليس بأمر سهل مما يفرض على المعلمين بذل جهد أكثر لوفير طرق ملائمة لتعليمهم ومن بين أشهر اِستراتيجيات التدريس كالآتي:

1.2.الطريقة التركيبة (الجزئية):

وتسمى أيضا بالطريقة الجزئية :"تبدأ بتعليم الجزء (الحرف /المقطع) أولا ثم تركيب الجزء إلى جانب الجزء لتكوين الكلمة و ترتيب الكلمة إلى جانب الكلمة لتكوين جملة ثم تركيب البناء اللغوي المتكامل "[1].

الطريقة الهجائية :

بمعنى معرفة الحروف وهي "طريقة قديمة وهي تعتمد على تحفيظ التلميذ أسماء الحروف التي تلفظ بطريقة مغايرة لما نلفظ به الحرف بعد اِستعماله فضلا عن تغير لفظ الحرف نفسه بسبب اِستعماله في الكلمة فحرف الألف مثلا هو "ألف " وحسب الاِسم ثم يقف الطفل مبدوئها أمام تغيير الطريقة لفظة في الكلمات"[2]

مثال توضيحي:

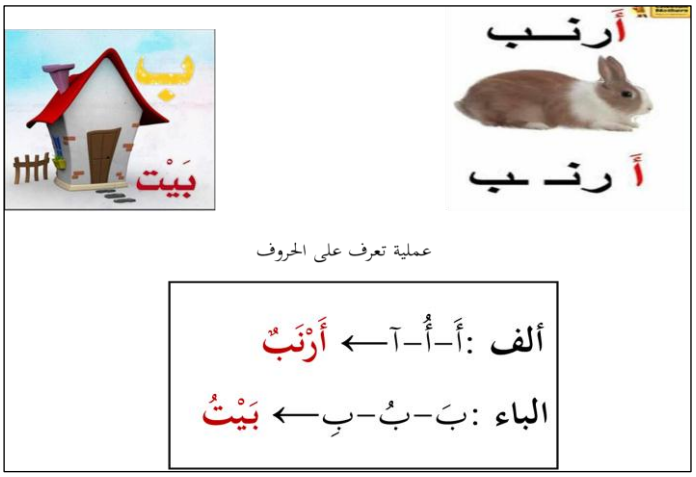

1–رسلي هادي، فعالية استخدام الطريقة التحليلية في تعليم القراءة، ماجستر اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومة سبالانج،1 إندونيسيا ،2009،2008ص41بتصرف.

1–عبد الله العقل، محمود شوقي غريب ،تعليم القراءة و الكتابة للصف الاول ابتدائي ط11،ج1980،1،ص15

الطريقة الصوتية:

تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الأبجدية في أنها "تبدأ بالحروف و لكنها تختلف عنها في أن الحروف تقدم إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها فالميم مثلا لا تعلم على أنها ميم بل تعلم على أنها صوت "م" وهذه الطريقة تقتضي أن يعرف الأطفال الرموز والحروف وأصواتها وطريقة النطق بها مثل: أسد في تعلم صوت الألف و تلاقي عليهم حكاية في أوائل كلماتها اِستعماله ويطلب من تلميذ تكرار اِسم الحيوان و الكلمات المبدوءة بالحرف"[1].

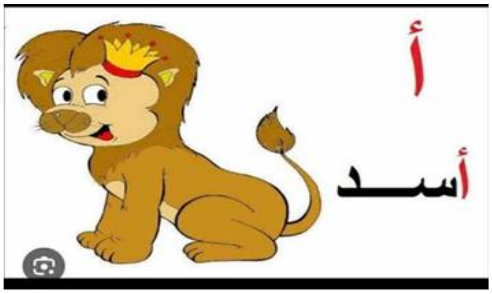

عملية تعرف على صوت الحرف

أَ ـــسَ – دُ

أَسَدٌ أَ – سَ – دُ

2-عبد العليم ابراهيم الموجه الفني المدرسي اللغة العربية دار المعارف القاهرة ط14، ص80 بتصرف.

كأن يبعثر أماكن الحروف المكتوبة على اللوح و يطلب من تعلمية إيجاد الحرف معين مما يساعد على تنمية روح التنافس أثناء الحصة.

2.2.–مزايا وعيوب الطريقة التركيبية :

من إيجابيات وسلبيات هاته الإستراتيجية موضح كالآتي :[1]

مـــــزايا	عيـــــــوب
– سـهلة علـى معلمـين وتـدرج في خطواتها. – تعطي نتائج سريعة. – تزويـد الأطفـال بمفـاتيح القـراءة فيسهل عليهم نطق. – إرضاء أولياء الأمور. – مسايرة طبيعة اللغة. – تربية للأذن والعين واليد معا.	– تقضي على نشاط الأطفال وشوقهم وتبعث فيهم الملل والسآمة وكراهية المدرسة في أول عهدهم لها – أنها مخالفة الطبيعية رؤية الأشياء لأنها تبدأ بتعليم الأجزاء – فيها شيء من تضليل الأطفال لأن أسماء الحروف لا تدل على صوتها. – تترك الطفل عادات في النطق ومن ذلك مد الحروف دائما. – أنها قد تقدم وحدة الكلمة لأنها تعتمد على المقاطع

ومنه تقرر هذه الطريقة فهم الطلاب لعلاقة الأصوات بالحروف و تكوين الكلمات ،كما تساعد في تحسين مهارات القراءة و الإملاء ومن عيوبها أيضا ،قد تكون تركيز على التحليل الصوتي معقد البعض الطلاب ويستغرق وقتا أطول لتعليم الكلمات الجديدة بالإضافة إلى ذلك ،قد يكون من الصعب تطبيق هذه الطريقة على الكلمات عبر الناطقة باللغة الأم.

3.2.–الطريقة التحليلية (الكلية):

ومنها يركز هذا الأسلوب على "معاني المفردات و الجمل من خلال هذا الأسلوب يتعلم الأطفال تعرف على المفردات الواجدة تلوى الأخرى ثم يتعرف الأطفال على معاني تلك المفردات من

1–نفس المرجع السابق ص81.

خلال إستخدامها في الجمل أو الفقرات، يؤمن أصحاب هذا الأسلوب بأن القراءة يجب تعلمها من الكل إلى الجزء وليس العكس ويجب أن يكون التركيز على معنى اللغة و إستخدامها بدلا من تحليل الكلمات إلى مقاطع ومن ثم إلى أصوات "[1]

نرى أن هاته الطريقة، تبدأ بالوحدات الكبرى ثم تجزأ إلى عناصر أصغر على أساس أن الكلمة الواحدة يمكن ردها إلى حروف و أصوات ،كما أنها إهتمت في حين أن الطريقة التركيبية أهملته .

كما ترتكز هاته الطريقة على جزئيين رئيسين :

طريقة الكلمة :

وفي هذه الطريقة ينظر طفل الى "الكلمة التي ينطق بها المدرس بدقة ووضوح مع الإشارة إليها ثم يحاكيها ،ويحوز ذلك عدة مرات ثم يرشده المدرس إلى تحليلها وتهجئتها، حتى تثبت صورتها في ذهنه وبعد ذلك يعرض عليه كلمات متشابهة لعقد الموازنة بينهما ،وهذه خطوة تتطلب أمورا منها :وضوح الصورة، تكرار الألفاظ وبعض الحروف و التدرج في الإستغناء عن الصورة "[2]، وعليه فهذه الطريقة عكس الطريقة التحليلية، تبدأ بتعلم الكلمة كما هي، ثم تجزئتها إلى الحرف، ثم تكون كلمات جديدة من تلك الحروف.

1-عبد العزيز السرطاوي وآخرون، تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطريقة تدريس القراءة في مدينة العين، مجلة طفولة العربية العدد 38الإمارات العربية المتحدة ص14بتعرف.

1-نفس المرجع السابق ص82

طريقة الجملة:

وفيها "تعرض على الطالب جمل قصيرة ذات معنى يرددها المتعلم وراء المدرس ثم يحللها إلى كلمات ومن كلمات يستخرج الحروف ويجردا ثم يكون منها كلمات جديدة من تلك الحروف"[1] وتحتوي هاته الطريقة على :

أ–طريقة مد الحروف: وهي إن كانت تشبه الطريقة الصوتية إلا "أنها تبدأ بالحروف الممدودة أي بالكلمات البسيطة من حروف المد مثل :(رأس ،دار ،مال ،قال، باع)ومن خلال هاته الكلمات يبرز صور بعض الحروف وطريقة نطقها و يبرزها أمام المتعلم ويدربه بعد ذلك على تكوين كلمات آخرى منها "[2]

أي أن هذه الطريقة تهتم بالمعنى الذي يعد عاملا أساسيا في إثراء لغة المتعلمين، وتبدأ بالوحدات المعنوية التي تمد المتعلمين ثروة فكرية ولفظية، ومن إيجابيات وسلبيات هاته الاستراتيجية نوضحها كالآتي :[3]

المـــزايا	العيـــوب
*تقوم على البدء بالوحدات المعنوية *تشويق الأطفال إلى القراءة و تعيدهم في فهم المعنى . *تحليل الكلمة الى حرف و أصوات متنوعة بنوع الضبط. *إستيعاب الجملة دفعة واحدة . *تمكن الطفل من كسب ثروة لغوية . *تعود التلميذ متابعة المعنى أثناء القراءة.	*لا تساعد الطفل على تميز بكلمات جديدة غير ما يعرض عليها . *كثير من الكلمات تتشابه في رسمها قد يؤخر يعني المدرسين مرحلة تحليل الكلمات إلى حروف فيضع ركن هام من ركن القراءة .

1–نفس المرجع السابق ص84.

2–نفس المرجع السابق ص45

3–نفس المرجع السابق ص83–ص84

اِتضح لنا أن الطريقة التحليلية هي أسلوب يرتكز على تحليل حروف وفهم هياكلها كما أنها تساعد هذه الطريقة في تطوير مهارات التفكير النقدي والقراءة النقدية تعلم الطلاب كيفيه تحليل النصوص كما تساعد على اِستيعاب في أقل جهد بعد ووقت ممكن وتمكن من اِكتساب ثروها و ملكة لغوية متنوعة. وتجعل روح الإبداع والتفكير و إلحاح والتشويق في القراءة ومطالعة قصص ونصوص للأطفال أو بالأحرى التلاميذ .

3.اِستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارة الكتابة :

نلاحظ من خلال المخطط الآتي أن هناك جملة من الاِستراتيجيات التي تعتمد في تدريس الكتابة:

1.3.-القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة :

"الحروف العربية ليست خطوطا مستقيمة كاللغات الأوربية، ولكنها تعتمد على جمال الرسم لذلك كأنه الكتابة تحتاج إلى دقة رسم الحروف فبعض الحروف تبدو وأشكالها متقاربة مع حروف أخرى"[1]

يتضح لنا في هاته المرحلة "الإستعداد للكتابة" تهتم بدفع المعلم تدريب المتعلم على التحكم الجيد في حركة اليد ويدربهم على الكتابة، لأن الحروف اذا لم ترسم بدقة فقد يختلط الأمر على القارئ، ومثال ذلك **الفاء والغين** .كما أن لنقط الحروف أهمية كبيرة لأن بعضها تتمايز بالنقط مثال (**ب–ي–ت–ث–ن**) و(**ح–ج–خ–**) لذلك يحتاج المتعلم إلى تقليد رسم الحروف جيدا مع حفظ خصائصها.

2.3.-القدرة على نقل الكلمات :

التي نشاهدها نقلا صحيحا:"البدء برسم الكلمة يساعد المتعلم على التحكم في حركة اليد لتقليد المكتوب وكلما إزداد التحكم في حركة اليد ازداد إقتراب المتعلم من الرسم الدقيق للمكتوب "[2].

إذن في هاته المرحلة "الكتابة الفعلية" يتمكن المتعلم من التعرف على الحروف المتصلة ويركب ألفاظ كما تمكنه من كتابة كل شيء موجود على الصورة، وفي هاته المرحلة يقوم المعلم بتعليمهم كتابة أسمائهم وأسماء ذويهم وزملائهم وحتي الاشياء الموجودة في القسم مثل: (السبورة- القلم-المكتب) وحتى أنه يعي المعنى من خلال تركيبه للجمل.

1-راتب عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية و الكتابة، دار المسيرة، عمان، ط1،2013م،ج1، ص207، بتصرف.

2-نفس المرجع ، ص208

3.3.–القدرة على اِستخدام العلامات الشكلية للكتابة :

"تتصف لغة الكتابة بأنها لغة جامدة لا تستطيع نقل للتنغيم والحيوية التي تصاحب لغة الكلام...ولذلك وضعت علامات الترقيم لتعويض هذا الجانب[1] "

تعريف علامات الترقيم:

الترقيم هو وضع رموز مخصوصة أثناء الكتابة لتعيين مواقع الفصل والوقف والاِبتداء وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية أثناء القراءة.[2]

نلاحظ في هذه المرحلة أن اِستخدام علامات الترقيم له أهمية كبيرة خاصة في العملية التعلمية التعليمية فاِستخدامها يهدف إلى توضيح جزء من المعنى المقصود من كتابة النص ولما أنها تساعد في الإشارة إلى انتهاء النص أو المعنى.

4.3–القدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة:

"لكل لغة قوانين خاصة بكتابتها وقوانين العربية تتوزع على الأبواب الآتية :[3]

أ. الهمزة : للمهزة في اللغة العربية قوانين تفصيله ،فهي إما همزة وصل أو قطع.

ب.همزة الوصل :"هي ألف زائد : تلفظ همزة ويؤتي بها للتخلص من النطق بالساكن في أول الكلمات. "[4] نأتي للحديث عن مواضعها:

- أمر الثلاثي: أكتب –أخرج –أدخل
- مصدر الخماسي: اِجتماع–اِقتراح–اِبتعاد

1راتب عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية و الكتابة دار المسيرة،عمان ،ط1 ،2013،1م،ج1،ص209.
2أحمد زكي باشا ، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية دار الاميرية ، مصر، ط1، 2017،1م،ج1ص14.
3راتب عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية و الكتابة ،ص209.
4حسين والي الشامل في قواعد الكتابة و الاملاء،دار الفضيلة، القاهرة ،ط 1،2015،1م،ج1،ص63 بتصرف

- مصدر السداسي: اِستغفار –اِستكبار–اِستصغار.

ج. **همزة القطع** :"هي همزة تقرأ وتكتب ولا تسقط في درج الكلام [1]" ومواضعها :

- فوق الألف لأنها مفتوحة أو مضمونة مثل: أنا – أخت.
- تحت الألف لأنها مكسورة مثل: إليك – إكرام.
- موصولة بحروف لم تتغير مثل: سأساعد –كأخيك

التاء المفتوحة و المربوطة :"هذه من مواضيع الخطأ الشائع في مرحلة المدرسة ويرتب على الخلط بينها اِختلاف في المعنى" [2].

شجرة: وتكتب التاء المفتوحة في جمع المؤنث السالم مثل: **المعلمات**

نلاحظ أن اِكتساب التلميذ المقدرة على الكتابة الإملائية الصحيحة لأيتم دفعة واحدة في الساعة المقررة لتدريس الإملاء لكثرة القواعد،لذا من الضروري التنسيق بين منهج الإملاء وما يعمل في اِكتساب المهارات اللغوية فاذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرابية و الاِشتقاقية فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية .فهو وسيلة لصحة كتابة القواعد الإملائية ، لأنها وسيلة لتقويم التعلم وصحة الكتابة من الخطأ، ويبح عند المتعلم مهارة في كتابة الكلمات والجمل بالشكل المطلوب ويساعد الإملاء المتعلم على قياس قدرة متعلميه على الكتابة الصحيحة ومدى تقدمهم فيها ، ومعرفة مستواهم الإملائي لاِتخاذ الوسائل العلاجية المناسبة كالتصحيح المباشر مثلا لأن التقويم في هاته المرحلة مهم جدا.

1–حسين والي الشامل في قواعد الكتابة و الاملاء ، دار الفضيلة ، القاهرة، ط1 ،2015م،ج1، ص64، بتصرف.

2- راتب عاشور،محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية و الكتابة دار المسيرة،عمان ، ط1 ،2013،1م،ج213،1ج1، ص209،بتصرف .

4- التعبير الكتابي:

التعبير هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل ، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون ".[1] وللتعبير مراحل وهي :

1.4-عملية التخطيط:

"التخطيط مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الكاتب تتضمن أداءات ذهبية تستدعي الافكار واللغة المناسبة"[2]

بمعني أنها مرحلة ما قبل الكتابة فهي تساعد على جمع المعلومات والألفاظ وتنظيم الأفكار وتذكرها خاصة للتلميذ وتساعد في اِستخدام اللغة والأسلوب اِستخداما جيدا.

كما أشارت فلاور إلى أن عملية التخطيط:" تكسب المتعلمين القدرة على اِستخدام الإستراتيجية البنائية في اِنتاج اللغة وهناك جملة من الؤشرات السلوكية لعملية التخطيط وهي :"[3]

أ. تفكير التلميذ فيما يكتب قبل أن يباشر في عملية الكتابة

ب. تحديد الموضوع

ج. توليد الأفكار والمعاني

د. تحديد الكلمة المفتاحية وجمع الشواهد لتدعيم الأفكار أثناء الكتابة .

هـ. اِختيار الأسلوب والمنهجية مناسبة لعرض الأفكار وتنظيمها.

2 - راتب عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية و الكتابة دار المسيرة، عمان،ط2013،1م،ج1،ص215

2-ابراهيم علي ربابعة،مهارة الكتابة و نماذج تعليمها، دار الالولة، الاردن ط1، 2015،ج1،ص09، بتصرف

3-نفس المرجع ص11

2.4.– عملية الكتابة الأولية:

"وهي العملية التي تستدعي من المتعلم أن يولد أفكارا ويصوغ هذه الأفكار في قوالب لغوية وفق لقواعد الكتابة العربية "[1] وهناك جملة من المؤشرات وهي: [2]

أ. انتهاء المصطلحات المناسبة لماهية موضوع الكتابة.

ب. بناء جملة الفكرة الرئيسية ووضعها في مكانها الصحيح في الفقرة .

4.3.–عملية التحرير:

"إعادة قراءة الموضوع و القيام بضبط الاخطاء وتصحيحها ومن هذه الأخطاء : الأخطاء الإملائية – النحوية "[3]

إذن التعبير الكتابي يعطي للمتعلمين فرصا للتفكير والتدبير في اِختيار الأفكار المناسبة وأما بالنسبة للمعلم فإنه يفسح المجال أمامه للتعرف إلى جوانب الضعف والقوة لدى الطلاب ومحاولة علاج الضعف ينهي لهم مهارة الكتابة خاصة أنها من المهارات الرئيسية والأساسية للغة العربية .

خلاصة الفصل الثاني:

نستخلص أن اِستراتيجيات التعليم المتمايز تتيح للمعلمين تقديم محتوى دراسي مصمم خصيصا لتلبية الإِحتياجات والمهارات المتفردة لكل متعلم، عن طريق تكييف المواد التعليمية وأساليب التدريس ويتم تشجيع المتعلمين على الإِنخراط بشكل أعمق في عملية التعليم، كما تسمح اِستراتيجية التعليم المتمايز بتحسين الإدارة الصعبة وزيادة دافعية التلاميذ وبناء الثقة بالنفس لديهم من خلال النجاح في اِنجاز المهام التي يرونها من وجهة نظرهم صعبة لذلك يجب تنويع المعلمين في طرائق

1-ابراهيم علي ربابعة،مهارة الكتابة و نماذج تعليمها، دار الالولة، الاردن ط1، 2015،ج1،ص12، بتصرف

2-نفس الرجع،ص12. بتصرف

3- نفس الرجع،ص14. بتصرف

التدريس لأن لها إيجابية في زيادة التحصيل وتساعد في تنمية المهارات القرائية والكتابية، وتعزز الإستيعاب التعليمي ويحفز التلاميذ على المشاركة الفعالة في تطبيق إستراتيجيات التعليم المتمايز تعد فرص للإبتكار والنمو المهني للمعلمين لذلك نذكرهم للإحتضان التعليم المتمايز كجسر نحو مستقبل تعليمي أكثر تنوعا وتخصيصا، يرتقي بكل متعلم نحو النجاح.

الـخـاتمـــة

الخاتمة:

لقد كانت الغاية من وراء هذا البحث أن نبين ما مدى أهمية اِستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والك[1]تابة للمتعلمين، ومن جملة النتائج التي توصلنا إليها نذكر منها:

☑ يراعي التعليم المتمايز الفروقات الفردية لدى المتعلمين والاِتجاهات المختلفة.

☑ يعتمد الأنماط المختلفة للتعلم مثل: سمعي، بصري، منطقي، حسي، اِجتماعي.

☑ يعزز مستوى الدافعية ويرفع من مستوى التحدي عند التلاميذ للتعلم.

☑ التعلم المتمايز يساعد التلاميذ على تنمية الاِبتكار ويكشف عما لدى المتعلمين من إبداعات.

☑ مساعدة المتعلمين على التقييم بصورة جيدة والتأكد من تحقيق الأهداف.

☑ تكوين صفوف دراسية تشمل على المتعلم (المجيب) والمعلم (المسهل).

☑ يحقق شروط التعلم الفعال.

☑ تطوير مهارات المتعلمين.

☑ توفير طرق التدريس الجديدة لتسهيل عملية الفهم.

☑ يساعد المتعلمين على تحقيق الدرجة القصوى للتعلم مراعيا اِختلاف أنماط تعلمهم وميولهم وقدراتهم.

☑ مدونة المحتوى التعليمي بما يتلاءم مع الاِحتياجات الفريدة للمتعلمين على اِختلاف قدراتهم.

☑ التعليم المتمايز هو اِستراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع المتعلمين.

☑ يساعد المعلم على أن يميز بين الأهداف والمحتوى والناتج

☑ يبين أن الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع وتتفاوت درجاته لدى المتعلمين

☑ يقدم للمعلم إستراتيجيات حديثة للقراءة والكتابة

☑ تعتبر القراءة المكملة للكتابة فلا يوجد أي داع للكتابة طالما ليست هناك قدرة من قبل الأشخاص على القراءة فالقراءة بالنسبة للكتابة كفك القفل المغلق لذا لابد من تعليم الطفل مهارات خاصة في السن الصغير

☑ إستراتيجية التعليم المتمايز تساعد على تحسين المهارات اللغوية ومهارات الاتصال والإقناع

التوصيات:

☑ يركز التعليم المتمايز على تدريب المعلم حول معرفة الفكرة الأساسية بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.

☑ ضرورة العمل على تحقيق أهداف التعلم لكل تلميذ.

☑ ضرورة توفير طرق مختلفة لتدريس المحتوى وأشكال متعددة لإظهار نواتج التعلم.

☑ ضرورة الإعتماد على إستراتيجيات التعليم المتمايز المتنوعة التي تساعد في تطوير قدرات ومهارات المتعلم.

☑ اختيار إستراتيجيات التدريس الملائمة للمتعلمين وإجراء التعديلات لجعل الإستراتيجيات تلائم هذا التنوع.

☑ ضرورة إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.

☑ ضرورة السعي لتحقيق النمو الأقصى وتحقيق النجاح في العملية التعلمية التعليمية.

☑ وجوب التلاميذ تعزيز الثقة بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال وقبول التحدي وبذل الجهد للإرتقاء بمستواهم.

☑ ضرورة معرفة أن التقويم والتعليم شيئان متلازمان.

☑ ضرورة معرفة أن التعليم المتمايز يسعى إلى تحقيق أهداف واحدة لكن بأنشطة مختلفة.

☑ ضرورة معرفة أن التعليم التقليدي يعامل المتعلمين وفق طريقة مواجهة بمستوى واحد، أما المتمايز أساسه تلبية احتياجات التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم ، برواية ورش

الكتب:

1) ابراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، دار الالولة، الأردن ط1، 2015.

2) أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقايس اللغة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2008 ج1

3) أحمد زكي باشا ، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية دار الاميرية ، مصر، ط1، 2017،1م.

4) حسين والي الشامل في قواعد الكتابة والاملاء، دار الفضيلة، القاهرة، ط 2015،1،1م.

5) الدكتور خير سليمان شواهين، التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، الأردن، ط1، 2014.

6) الدكتور على إبراهيم محمد، تاريخ الكتابة العربية، دار المشرق العربي، جمهورية مصر العربية، ط1، 2018.

7) الدكتور ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، المجالات، المهارات، الأنشطة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010.

8) ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر، القاهرة، ط1، 2007.

9) راتب عاشور، محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية و الكتابة، دار المسيرة، عمان ،ط2013،1م.

10) رشدي أحمد طعيمه ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصالا بين مناهج واستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية، اسيسكو، ط1، 2006.

11) رشدي أحمد طعيمه، المرجح في تعليم اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية، مصر، ط1، 2019

12) طه علي حسن، الدليمي وكامل نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ،دار الشروق (النشر و التوزيع ،ط1،عمان الاردن 2004 .

13) عبد العليم ابراهيم الموجه الفني المدرسي اللغة العربية دار المعارف القاهرة ط14.

14) عبد الله العقل ،محمود شوقي غريب ،تعليم القراءة و الكتابة للصف الاول ابتدائي ط11، 1980،

15) فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، ط1، 2004.

16) كارول آن توموليسون، الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات كل المتعلمين، مكتبة التربية العربية، الخليج، ط1، 2016.

17) كوثر حسين كوجك، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت، لبنان، سنة 2008.

18) لويس معلوف، المجند في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط2، 1908.

19) المجلات:

20) طارق محمد طيب الأسماء عثمان، إبراز دور التعليم المتمايز وفعاليته في تعزيز الفروق بين الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي، مجلة دراسات علم النفس والصحة، العدد 4، سنة 2022، كلية التربية والآداب جامعة رشدي وجامعة وادي النيل، جامعة أم درمان الإسلامية، دولة السودان.

21) عبد العزيز السرطاوي وآخرون ،تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطريقة تدريس القراءة في مدينة العين ،مجلة طفولة العربي العدد 38الإمارات العربية المتحدة .

المواقع الالكترونية :

22) التعلم النشط والتدريس المتمايز، ذهبة حسن محمد، موقع الفريد تكنولوجي.

23) مهند أنور البشول، ريحي مصطفى عليان، التعليم الإلكتروني'e Learning' ، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2014.

أطروحات الماجيستير

24) مصعب حبيب مرحم الهامشي، مفاهيم استراتيجية اعداد الدفعة الثانية ماجستر ودكتوره المراجعة التعليمية واللغوية ،البروفيسور حسن سيد سليمان 2018.

25) استراتجيات التعلم الاداء تعليم فعال طور المتوسط ،هوارية وناس ، عمارية حاكم ترجمة وتاديل في ظل متعدد اللغات جامعة الدكتور مولاي الظاهر –سعيدة مجلية اتكالت في اللغة والادب مجلد 10عدد 1 السنة 2021 .

26) رسلي هادي ،فعالية استخدام الطريقة التحليلية في تعليم القراءة ،ماجستر اللغة العربية ،جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومة سبالانج، اندونيسيا ،2009،2008.

27) موسى عبد المعين محمد آل حسن القرني، أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر لغتي لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، درجة الماجستير في مناهج التدريس العامة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة مالك خوالد، المملكة العربية السعودية، سنة 2014 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

شـكـــر وعـــرفـــــان.....**تت**

الإهـــــــداء ..... **ث**

إهـــــــداء ..... **ج**

مقدمة.....**ح**

مقدمة.....أ

مدخل تمهيدي .....

تمهيد: 1

أولا: تعريف التعليم: 1

ثانيا: مفهوم التعليم المتمايز:.....2

ثالثا: مفهوم القراءة.....4

رابعا: مفهوم الكتابة: 6

خامسا: لمحة عن التعليم المتمايز: 9

الفصل الأول: التعليم المتمايز ماهيته وإستراتيجياته..... **11**

تمهيد: 15

1.أهداف التعليم المتمايز: 15

2.مخطط التعليم المتمايز وعناصره: 17

1.2. عناصر التعليم المتمايز: 19

المعلم: 19

المتعلم: 20

المحتوى:..... 21

البيئة: 22

الإدارة: 23

3.إستراتيجيات التعليم المتمايز: 24

1.3_ إستراتيجية المجموعات المرنة: 24

2.3.-إستراتيجية تعدد الإجابات الصحيحة: 25

3.3. المحطات: 26

4.3. إستراتيجيةRAFT: 26

5.3. إستراتيجية تعلمية وعقود تشابه: 27

6.3. إستراتيجية التعليم المعتمد على المشاريع: 27
4.الفرق بين التعليم التقليدي والمتمايز: 28
خلاصة الفصل الأول: 30
الفصل الثاني: استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة 1
تمهيد : 36
1-إستراتجيات الخاصة في مهارة القراءة 36
1.1-مفهوم الإستراتيجية: 36
2.1-مفهوم الإستراتيجية في العملية التعلمية : 37
2. الـــقراءة : 37
1.2.الطريقة التركيبة (الجزئية): 38
الطريقة الهجائية : 38
2.2.-مزايا وعيوب الطريقة التركيبية : 40
3.2.-الطريقة التحليلية (الكلية): 40
طريقة الكلمة : 41
طريقة الجملة: 42
3.إستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارة الكتابة : 43
1.3.-القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة : 44
2.3.-القدرة على نقل الكلمات : 44
3.3.-القدرة على إستخدام العلامات الشكلية للكتابة : 45
تعريف علامات الترقيم: 45
4.3-القدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة: 45
4- التعبير الكتابي: 47
1.4-عملية التخطيط: 47
2.4.- عملية الكتابة الأولية: 48
4.3.-عملية التحرير: 48
خلاصة الفصل الثاني: 48
الـخـاتمـــة 53
الخاتمة: 53
التوصيات: 54
قائمة المصادر والمراجع 53

قائمة المصادر والمراجع : 54
فهرس الموضوعات **58**
فهرس الموضوعات :..... 59

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروقات الفردية داخل الصف في مهارتي القراءة والكتابة ودراسة احتياجات التلاميذ الذين يختلفون في مستوياتهم وأساليب تعلمهم ، بحيث يتضمن التعليم المتمايز تخصيص الدروس و الموارد والاستراتيجيات لكل طالب وفقا لاحتياجاته الفردية، كما يسعى إلى تحقيق النجاح لجميع الطلاب بغض النظر عن اختلافاتهم ، وعلى هذا الأساس جاء البحث في مدخل وشقين نظريين عرض من خلاله مفاهيم نظرية في المدخل والفصل الأول ماهية واستراتيجيات التعليم المتمايز والفصل الثاني استراتجيات القراءة والكتابة وفي الأخير حتمنا بحثنا بمجموعة من النتائج وبعض التوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

Abstract:

This study aims to identify individual differences within the classroom in reading and writing skills and to study the needs of students who differ in their levels and learning styles. Differentiated instruction involves tailoring lessons, resources, and strategies to each student according to their individual needs. It also strives to achieve success for all students regardless of their differences. Based on this, the research came in an introduction and two theoretical chapters. The first chapter presented concepts of differentiated instruction theory, while the second chapter presented reading and writing strategies. Finally, the research concluded with a set of results and recommendations that were reached through this study.